رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة)98(

علي عبدالعزيز الشبل

انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة. والحياة. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:00:00

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:42

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:01

وحياكم الله الى لقاء متجدد في حلقة جديدة من برنامجكم الايمان والحياة وما زال الحديث موصولا في اصل الايمان بالقضاء والقدر وها هنا ايها الاخوة لما سبق تقرير هذا الاصل - 00:01:22

التفريع عليه كان من المناسب جدا بيان اصناف القدرية المنحرفين في هذا الاصل العظيم من اصول الايمان وهو الايمان بالقضاء والقدر فان الاصناف القدرية وفي الحقيقة تصنيف بديع جدا لاولئك المنحرفين في الايمان بالقضاء والقدر - 00:01:42

اذ كلهم يسمون قدرية وذلك لانتسابه من القدر في هذه البدع التي ابتدعوها بمعنى ان بدعهم مناطها هو القضاء والقدر وقد اعتنى بهذا التصنيف علماء الاسلام ومحققوه ومنهم شيخ الاسلام ابو العباس - 00:02:07

احمد ابن تيمية في مواضع من كتبه وذكرها تلميذه ابن القيم رحمه الله ذكر ابن القيم رحمه الله ان لشيخه في هذا قاعدة مستقلة كما في اسماء مؤلفات ابن تيمية - 00:02:28

واصناف القدرية ايها الاخوة اي المنحرفين في القدر يرجعون في الحقيقة الى ثلاثة اصناف الصنف الاول المجوسية وهم في هذه الملة المعتزلة والقدرية الذين كذبوا بقدر الله وامنوا بامر الله ونهيه - 00:02:44

وقالوا الانسان يخلق فعله من غير سابق تقدير ولا تدبير من الله جل وعلا ولا من غيره وولاة هؤلاء القدرية المعتزلة انكروا يبقى علم الله وكتابته للمقادير لا بل انكروا جميع مراتب القضاء والقدر الاربعة - 00:03:05

في علم الله وكتابته وارادته وخلقه اما عامة هؤلاء القدرية فانكروا عموم مشيئة الله وعموم خلقه للافعال اي انكروا المرتبتين الثالثة والرابعة ان يكون الله خالق لافعال عباده وان يكون الله شاء ذلك منهم واراده كونا - 00:03:28

وها هنا سؤال لماذا سمي المعتزلة القدرية بالمجوس؟ تسميتهم مجوسية ايها الاخوة لانهم شابهوا المجوس فان المجوس جعلوا للكون الهين اثنين النور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر اما هؤلاء القدرية - 00:03:52

المعتزلة فبهذا الاعتبار واشر من المجوس لانهم جعلوا خالقين كثيرين مع الله كل هؤلاء يخلقون افعالهم وقدراتهم من غير قدرة لله عز وجل عليها هذا وقد دخل في صنف المجوسية القدرية طوائف اخرى - 00:04:15

لانهم شابهوهم لما شابه هؤلاء القدرية الغلاة او العوام ومنهم اولا الفلاسفة وغيرهم الذين قالوا ان الله لا يعلم الا الكليات اما الجزئيات والتفاصيل فلا يعلم بها قد نقل الغزالي في كتابه تهافت الفلاسفة فقال - 00:04:37

والمشهور عن الفلاسفة ان الله يعلم الاشياء كلها بنوع كلي لا يدخل تحت الزمان ولا يعلم الجزئيات التي توجب تجدد الاحاطة بها تغييرا في ذات العالم ملازم هذا المذهب ايها الاخوة بل وحقيقته - 00:05:01

ان كل خارج الذهن فهو جزئي عندئذ على قولهم الفاسد لا يعلم الله عن هذا الجزئي شيئا طائفة اخرى ممن شابهوا هؤلاء المجوسية

الرافضة الذين يقومون بالبداء وهو ان يظهر علم لله جل وعلا - 00:05:21
لم يكن علم به من قبل ومنهم من يقول ان الله لا يعرف الجزئيات قبل وقوعها وهذا كقول الفلاسفة تماما ولعله لفلاسفتهم كابن سينا وغيرهم فانه من فلاسفة الروافض الباطنية ومنهم من يقول - 00:05:40
ان الله لا يعلم الاشياء قبل كونها وهذا قول طائفة النعمانية من الرافضة مع انهم كما قال شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه منهاج السنة النبوية لنقض كلام الشيعة والقدرية - 00:06:00
حيث قال رحمه الله قدماء الشيعة كانوا متفقين على اثبات القدر وانما شاع منهم نفي القدر من حين ان اتصلوا بالمعتزلة وعقيدتهم البداء ما تظمنته جاءتهم في الحقيقة بسبب تأثرهم باليهود اولا - 00:06:17
ثم من تفلسف من اشياخهم ثانيا الصنف الثاني من اصناف القدرية المشركية وهم في الحقيقة هم الجبرية ولحقهم طوائف من الصوفية سواء الغلاة او المقتصدة ان هؤلاء الجبري ومن لحقهم اقروا بالقضاء والقدر - 00:06:39
وانكر الامر والنهي لماذا؟ لان الانسان عندهم مجبور على فعله من جبره جبره عليه ربه ولو شاء ربه امن ولو شاء ربه كفر من دون مشيئة لهذا الانسان فهو كالريشة في الريح - 00:07:01
اسلوب الارادة والاختيار تعالى ربي عن قول هؤلاء الظالمين الجاحدين علوا عظيما والجبرية ومن لحقهم من طوائف القبورية سموا مشركية لانهم شابهوا المشركين كما قصه الله عنهم في اخر سورة الانعام - 00:07:20
قال سبحانه يقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن - 00:07:39
وان انتم الا تخرسون وهؤلاء مشركي بهذا الاعتبار حيث شابهت الجبرية هؤلاء المشركين بان ارجعوا الملامة على شركهم بان هذه هي مشيئة الله تعال ربي عما يقولون علوا عظيما الصنف الثالث - 00:07:58
من اصناف المنحرفين في القضاء والقدر الابليسية وهم المنسوبون الى ابليس اعاذنا الله واياكم والمسلمين من شره وابليس عارض بين شرع الله وبين قدره وابليس واتباعه هم الذين شابهوه من الزنادقة - 00:08:18
الذين اقروا بالامرين اقروا اولا بالقضاء والقدر واقروا ثانيا بالامر والنهي لكن اعتبروا القضاء والقدر مناقضا بالامر والنهي فجعلوا بين القضاء وبين الامر تناقضا اجعلوا بين الشرع والقدر تناقضا وطعنوا عندئذ بذلك في حكمة الله - 00:08:39
وطعنوا في عدله سبحانه وطعنوا في امره ولهذا هم خصماء الله جل وعلا كما قال مقدمهم ابليس اعاذنا الله واياكم منه قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم فجعل غوايته من الله - 00:09:03
وانما كانت رواية ابليس من نفسه لما حسد ادم وتعالى واستكبر وتجبر على امر الله جل وعلا ومن هذا القول اي قول الابليسية في من عارضوا الشرع بالقدر قول شاعرهم المعري - 00:09:22
انهيت عن قتل النفوس تعمدا وزعمت ان لها معادا اتيا ما كان اغناها عن الحالين اي القتل والمعاد تعارض بين نهي الله عن قتل النفس تعمدا وبين ان يكون لها معاد تحاسب فيه - 00:09:40
ويقول بهذا القول الزنادقة على قلتهم في كل مكان قالوا بهذا التعارض والتناقض بين الشرع والقدر ونعوذ بالله عز وجل وباسمائه وصفاته من الضلال ومن الحور بعد الكور ونسأله جل وعلا الثبات على دينه - 00:09:59
والاستقامة على سبيله وان يحيينا حياة المؤمنين ويميتنا ميتة عباده الصالحين ويحشرنا في زمرة الانبياء والشهداء وحسن اولئك رفيقا. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المسلمين والى لقاء اخر قريب - 00:10:19
استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري - 00:10:40
الايمان والحياة - 00:11:15